(أولهما) أن وجود مثل هذه الكتابة باللغة العربية على ورق البردي الذي لم يكن معروفاً الا في زمن الفراعنة ان صح كان مما يدعو الى الظن بأن ذلك من عمل المدلسين

(ثانياً) ان جريدة مصر قالت انه وجد بين هذه الاوراق ورقة فيها ترجمة حياة النبي صلعم ويقال انها ترجمة غريبة جداً وأن فيها سراً جديداً يجلو شيئاً من أسرار التاريخ الغامضة . على ان مثل هذه الترجمة ان لم تكن موافقة لما أتى به القرآن والمتواتر بالدليل القطعي عن صاحب الترجمة صلعم فلا بد وان يكون عدم ذكر هذا السر سراً آخر تقصد به جريدة مصر الايهام بان هناك شيء يناقض ما عليه المسلمون من العقائد

فهل للاستاذ علم بتلك الاوراق يرفع النقاب عن ذلك السر الذي أشغل الالباب هذا ما نرجو الجواب عنه على صفحات المنار زادكم الله بسطة في العلم والرزق .

(ج) قد كتب الينا غير واحد فيما نشرته جريدة مصر وكان منشأ الاهتمام بذلك توهم أن كل ما كتب وقدم عهده يصير مسلماً به مقطوعاً بصحته والصواب ان ما كتبه الناس في الزمان الماضي هو كالذي يكتبونه الآن والذي سوف يكتبونه في الزمن الآتي . منه الحق والباطل والخطأ والصواب والصدق والكذب ومنه ما يكتب عن علم وما يكتب عن ظن وعن جهل . والقاعدة المقررة ان المكتوب كالمسموع لا يوثق به الا اذا روي بسند متواتر أو سند متصل يحتج برواته ويوثق بهم للعلم بعدالتهم فما عساه يوجد في أوراق البردي المسؤل عنها من سيرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعرض على المعلوم من الدين بالضرورة او الرواية الموثوق بها فان وافقه كان له حكمه والا صرنا به عرض الحائط ولا نراه شبهة على المعروف عندنا بل ما عندنا يكون حجة قاطعة على ان ما في تلك الاوراق كذب لا قيمة له في التاريخ . أما اوراق البردي فقد استعملت في الاسلام وفي دار الكتب المصرية اوراق منه اقدم ما عرف تاريخه منها قد كتب في الربع الاخير من القرن الاول للهجرة واحدث كتب في اوائل القرن الرابع

آثار علمية

التقريظ

(معونة الرحمن في مذهب ابي حنيفة النعمان)

أرجوزة في مذهب الحنفية من نظم الشيخ اسماعيل أحد الاسلامبولي أصلا المصري وطناً وقد كتب الينا صاحبها يبحث في الكتبخانة مدة على منظومة في المذهب

الحنفي كالالفية في النحو فوجدت منظومات كثيرة منها ماهو أربعة آلاف بيت ومنها ماهو سبعة آلاف بيت وما بين ذلك فاستعنت الله ولخصت المذهب في ألفي بيت وسميتها كذا وقد طبعتها بعد أن قرظها الشيخ محمد راضي والشيخ محمد بخيت والشيخ محمد عشري وتباع النسخة بقرشين في مصر بمكتبة الشيخ أحمد المليجي قريباً من الأزهر وبمكتبة درويش سليمان بالسيدة زينب» الخ وهاك نموذجاً من الارجوزة من أول كتاب الصلاة

فرض على مكلف ونطلب ... من ابن سبع وابن عشر يضرب
تاركها تهكما لا يعذر ... بحبسه وجحدها مكفر
والصلوات فرضت في خمس ... فصل ركعتين قبل الشمس
وأربع العشا وظهر عصر ... ثم ثلاثاً مغرباً كالوتر
فالظهر من زوالها حتى ترى ... ظلك مثليك بمثل قدرا
والفيء لايحسب عند القيس ... ظل يرى عند وقوف الشمس
والعصر منه للغروب في الافق ... ومغرب منه إلى غيب الشفق
ثم العشا فالوتر لانفلاق ... والصبح بين الفجر والاشراق
ولم تجز صلاة فرض أو وجوب ... عند شروق واستواء وغروب

وقد وصف الشيخ محمد راضي نظمها بالسهولة في العبارة والرقة في الاشارة: ووصفه الشيخ بخيت برقة العبارة ودقة الاشارة .

العقل والدين

« قصة أدبية تاريخية موضوعها حياة موسى المشترع الاسرائيلي العظيم وتحرير العبرانيين من عبودية المصريين وتأسيس المملكة الاسرائيلية والشريعة الموسوية ومصادرها » مؤلفها رفول أفندي سعادة صاحب مقالات سوريا والاسلام التي لم ينس القراء ردنا عليها في السنة الماضية . حاول المؤلف في هذه القصة إقناع القارئين بأن موسى عليه السلام قد اخترع الشريعة التي جاء بها اختراعاً اعتمد فيه على ما اقتبسه من الشريعة والديانة المصرية التي تلقاها من أعظم الكهنة المصريين وأعلمهم . وانا نقول اذا جاز للانسان أن يخترع قصة يزوقها اقوالا وأعمالا الى أناس مجهولين لاجل العبرة

والموعظة أو الفكاهة والتسلية فلا يجوز أن يعزو مثل هذا الى الانبياء وأهل الشرائع والاديان لاجل زلزلة الاعتقاد بهم أو إزالته . وقد كنا تتبعنا ما كتبه واضع القصة في الاسلام انه لا يؤمن بدين من الاديان فحققت لنا هذه القصة ما كنا قد استنبطناه من كلامه المخترع في الاسلام . ولست أعرف ما يقصد اليه المؤلف بكلامه في ابطال الاديان ومحاولة إقناع الناس بأنها وضعية مختلقة ، أيظن أن ترك الدين يرقي البشر في آدابهم وأخلاقهم التي هي منبع سعادتهم وهناءة معيشتهم اهم يتغنى بما يكتب الشهرة والانتظام في سلك ملاحدة الفلاسفة؟

أكثر البشر يؤمنون بالدين ومنهم العلماء والفلاسفة وقد ارتاب كثيرون في دينهم لانهم وجدوا فيه ما لا يمكن التصديق به سواء كان منه أو مما ألصق به الرؤساء المتبعون حتى تعذر الفصل بين الاصل والدخيل ولكن أغلب هؤلاء المرتابين لم ينكروا فائدة الدين الذي أنكروه ولم يستحلوا تشكيك العامة فيه . وقد قال أحد الفلاسفة الاوربيين المتأخرين قبل موته ان هذا الشيء الذي يسمونه ديناً نافع للبشر وليس عندي من الدلائل العلمية ما يثبته ولا ما ينفيه والاولى للناس أن يجتنبوا عليه

اذا أمكن أن يتربى أفراد من الامة على الفضائل بالعمل وحسن القدوة من غير تلقين الدين بحيث ينشؤون على حب الخير واجتناب الشر فلا يمكن أن تتربى الامة كلها أو أكثرها على ذلك وأما الدين فيصح أن يكون وازعاً عن الشر وباعثاً على الخير لجميع الناس اذا عرفوه بروحه وجوهره وأزاحوا عنه خوافي التقاليد التي غشيته وعلموا انه سار على سنة الارتقاء كسائر الشؤون البشرية فاتبعوا فيه الهداية الاخيرة التي جاء بها خاتم النبيين والا كان نافعاً للعامة دون الخاصة فهو على كل حال نافع للناس فالجهاد لابطاله بالمرة جناية عظيمة لا تأتي الا عن هوى ضار

يقول رفول أفندي سعادة وأمثاله ممن مرقوا من الدين ثم ابتروا لتاصلته ان للدين مضرات مشهورة في افساد عقول الناس بالخرافات وحملهم على عداوة العقل والعلم النافع : ونقول عليكم بمحاربة الخرافات والاوهام ومناهضة أهلها من الاحبار والقسيسين وتربية الاولاد على الاستقلال ودعوا الانبياء وأصول تعاليمهم النافعة ان كنتم تحبون أن تعبدوا الناس والا فأنتم للشهرة الضارة تطلبون

(كلم القرآن)

وضع العلماء كتباً كثيرة في تفسير ألفاظ القرآن الغريبة منها المطول والمختصر ومنها المنظوم وغير المنظوم وقد ابرى في هذه الايام محمود أفندي شكري كاتب السر في مديرية المنيا وضع كتاب في ذلك امتاز على غيره بوضع كلم القرآن على حدتها مفصولا بينها وبين تفسيرها بخط عمودي ورتبه على ترتيب السور واعتمد في تفسير الالفاظ على كتب اللغة غالباً وقد طبع الكتاب في مطبعة المنار طبعاً جميلا فبلغت صفحاته ١٩٢ وهو يطلب من مؤلفه في المنيا

(الفصول البديعة في أصول الشريعة)

كتاب جديد وضعه محمود أفندي عمر الباجوري لخص فيه كتاب جمع الجوامع المشهور وضم الى ذلك فوائد أخرى فالفصل الاول في العقيدة وهي جمل وجيزة على الطريقة النظرية التي جرى عليها المتكلمون والفصل الثاني في مقدمات أصول الفقه وسائر الفصول الى التاسع في مباحث الاصول والفصل العاشر في اصول ومسائل ادبية وفلسفية . وصفحات الكتاب تناهز المئة وثمنه اربعة قروش ولعله يكون مرغباً للمتخرجين بالمدارس المصرية في النظر في علوم الاصول الاسلامية لاجل الوقوف على تفصيل ما اجمله هذا المتن الوجيز .

(الدروس الابتدائية في المبادىء الجغرافية)

كتاب يدل اسمه على مسماه اودعه مؤلفه سيد افندي محمد ناظر المدرسة التحضيرية ما يتعلمه تلاميذ المدارس الابتدائية في السنة الاولى حسب قانون المعارف . وقد راج هذا الكتاب في المدارس الاهلية لسهولته وحسن وضعه فأعاد المؤلف طبعه في هذا العام وزينه بالرسوم التي تشوق التلميذ وتعين الاستاذ على التعليم

(هداية الطلاب إلى حل مسائل الحساب)

عني بوضع هذا الكتاب عبد العزيز افندي وعلي افندي صبحي المستخدم في دار الكتب المصرية (الكتبخانه الخديويه) وقد طبع الجزء التحضيري منه وهو يشتمل على مسائل محلولة وغيرها وقوانين عمومية لتلامذة السنة الاولى والثانية من المدارس الابتدائية حسب آخر برو جرام قررته نظارة المعارف العمومية وسيتلوه الجزء الثاني لتلاميذ السنتين الثالثة والرابعة ولاشك ان هذا الكتاب يعين التلاميذ على اتقان الحساب بالسهولة فنحثهم على مطالعته وهو يطلب من مؤلفه وثمن النسخة منه ١٥ مليما